رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح نونية ابن القيم)الدورات العلمية(6341 - 2441هـ

فصل: في تعين الهجرة من الآراء والبدع إلى سنته كما كانت فرضا من الأمصار إلى بلدته-)121(

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية الاعمال تتفاضل بين - 00:00:03

بما يقوم بالقلوب من صدق العبادة اقبال واليقين ولهذا ورد ما يدل على ان الرجلين يصليان احدهما الى الاخر وبينهما وبين صلاتيهما كما بين السماء والارض وهما جميعا في مقام واحد - 00:00:28

لكن هذا يعني عنده من الاقبال على صلاته والصدق واليقين ما ليس عند الاخر حتى يكون العامل كلاهما في رتبة الانسان هذا وبينهما كما بين السماء والارض في فضلنا وفي رجحانه كما - 00:00:53

نعم قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فصل في تعين الهجرة من الاراء والبدع الى سنته كما كانت فرضا من الانصار الى بلدته الهجرة الانتقال من بلد الكفر الى بلد الايمان من بلد الشرك الى بلد التوحيد - 00:01:18

وكانت واجبة ولا تزال واجبة حتى تقوم حتى تطلع الشمس من مغربها وابن القيم يقول انه ان انها تجب الهجرة من الاراء والبدع الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:48

فتلك الهجرة الاولى كانت بالابدان من سائر الاقطار والابصار وهذه الهجرة هي هجرة بالقلوب من من المذاهب والاراء المخالفة لدين الله والمخالفة لسنة رسول الله الى السنة. الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

نعم قائد البيت قال رحمه الله تعالى فصل في تعين الهجرة من الاراء والبدع الى سنته. نعم. كما كانت فرضا من الامصار الى بلدته. التعين الوجوب. يقال هذا هذا الامر متعين. يعني واجب عليك عينا - 00:02:39

فهناك الواجب نوعان واجب كفائي اذا قام به من يكفي سقط الاتباع الباقي. وهناك هناك فرض العين والواجبات العينية التي تجب على الانسان بعينه لا يقوم فيه احد عن احد - 00:03:05

ولهذا اقول في تعين يعني في وجوب هذه الهجرة عينا على على العبد يجب على المسلم من يهاجر من المذاهب والاراء المخالفة والبدع الى سنة الرسول كما كانت الهجرة تلقى بالابدان من الانصار فرضا على الاعياد. نعم - 00:03:25

كما كانت فرضا من الانصار الى بلدته يا قوم فرض الهجرتين بحاله والله لم ينسخ الى هذا الان الهجرة الاولى الى الرحمن بالاخلاص في سر وفي اعلان حتى يكون القصد وجه الله بالاقوال والاعمال والايمان - 00:03:48

الله اكبر هجرتان هجرة الى الرحمن بالاخلاص كم الصدق الايمان والهجرة الاخرى الى الى الرسول صلى الله عليه وسلم الى سنته نعم فالهجرة الاولى الى الرحمن نعم الهجرة الاولى الى الرحمن بالاخلاص في سر وفي اعلان - 00:04:24

حتى يكون القصد وجه الله بالاقوال والاعمال والايمان. الله اكبر. الله اكبر هذا شرط العمل الصالح وهو ان يكون لوجه الله ان يكون العمل كله لله فالاخلاص هو روح العمل - 00:04:49

وقاعدته واصله ولا يصح الا الا به نعم ويكون كل الدين للرحمن ما لسواه شيء فيه من انسان والحب والبغض اللذان هما لكل ولاية وعداوة اصلان ان يكون الحب لله والبغض لله - 00:05:14

الايمان الحب في الله والبغض في الله وفي حديث كما سيأتي من احبني الله وابغى لله واعطى لله فقد استكمل الايمان لا اله الا احب

لله فحبه لله وبغضه لله - 00:05:42
فاذا احب شيئا فانما يحبه لله واذا ابغض شيء يبغضه لله اما الامور الطبيعية فهذه طبيعية لا لا يقال انها لله ولا لغيره حتى في المحبوبات الطبيعية اهل الاخلاص تنصرف نياتهم الى ما يحب الله - 00:06:09
فالانسان اذا اكل ليستعين باكله على الصيام ليستعين بطعامه على القيام بالاعمال التي يحبها الله كان اكله لله فليتأمل الانسان تصرفاته ويتبين هذا بالرد على هذا السؤال لم لم قلت كذا؟ لم فعلت كذا؟ لم خرجت؟ لم دخلت - 00:06:49
خرجت من البيت للمسجد اذا الخروج لله خرجت لله خرجت للنزهة خروجك هذا ليس لله. اللهم الا ان يكون لك نية اخرى تدخل في هذا العمل لانه قد يقترب بالامور العادية نياته ان العادات تنقلب عبادات بالنيات الصالحة. نعم - 00:07:36
نعم والحب والبغض اللذان هما لكل ولاية وعداوة اصنام. نعم. لله ايضا هكذا العطاء والمنع اللذان عليهما يقفان. نعم والله هذا شطر دين الله والتحكيم للمختار شطر ثاني نعم. الاخلاص شطر واتباع السنة الشطر الثاني - 00:08:14
الدين هو طاعة عبادة الله وحده لا شريك له واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وكلاهما الاحسان لن يتقبل الرحمن من سعي بلا احسان مجموع الاصلين الاخلاص والمتابعة بهما يكون الاعمال من الاحسان - 00:08:48
والهجرة الاخرى الى المبعوث بالاسلام والايمان والاحسان نعم اترون هذه هجرة الابدان؟ لا والله بل هي هجرة الايمان. هجرة القلوب قطع المسافة بالقلوب اليه في درك الاصول مع الفروع وذاني - 00:09:16
ابدا الي حكمها لا غيره فالحكم ما حكمت بهن الصاني لا اله الا الله. هجرة الى الرسول صلى الله عليه وسلم بالقلب وهذا يتحقق بتحكيمه في كل صغير وكبير. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك - 00:09:49
فيما شجر بينهم ولا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما هذا التحكيم هو هو ثمرة الهجرة الى الى الرسول صلى الله عليه وسلم الهجرة الى الرسول تتضمن تحكيمه في في الاصول وفي الفروع - 00:10:17
في اصول الدين وفروعه القول ما قاله صلى الله عليه وسلم. اللهم صل والحكم ما حكم به كلام عظيم. هذا فصل يا اخوان هذا فصل عظيم ينبغي ان يتدبر وان يحفظ منه ما تيسر - 00:10:36
فيه فيه ابيات الحسنة يناسب حفظه وتذكرها بين حين واخر كما سيأتي نعم اترون هذه هجرة الابدان؟ لا والله بل هي هجرة الايمان قطع المسافة بالقلوب اليه في درك الوصول مع الفروع وذاني. نعم. ابدا - 00:10:52
الي حكمها على غيري فالحكم ما حكمت به النصان. اللهم صلي وسلم نعم يا هجرة طالت مسافتها على من بالحرمان والخذلان. اعوذ بالله. هذه هجرة الهجرة الى كتاب الله وسنة رسوله - 00:11:25
على المخلول المحروم ثقيلة يا هجرة النعم قالت يا هجرة طالت مسافة على من خص بالحرمان والخذلان. طيب يا هجرة طالت مسافتها على كسلان منخوب الفؤاد جباني اعوذ بالله من - 00:11:50
يا هجرة والعبد فوق فراشي. سبق السعاة لمنزل الرضوان. هذه الهجرة القلوب تتحقق من العبد وهو فوق فراشه وهو فوق لا تحتاج الى سفر ولا يا هجرة والعبد فوق فراشه - 00:12:21
لا اله الا الله يا هجرة والعبد فوق فراشه سبق السعاة في منزل الرظوان يسبقه وهو على فراشه. ما طلح لانها هجرة بالقلب لا اله الا الله. لا اله الا الله - 00:13:06
هذا عندي من الابيات التي تتذكر وتحفظ يتذكر بها المسلم هذه الهجرة الهجرة القلبية الهجرة القلبية الايمانية يا هجرة والعبد فوق فراشه سبق السعاة لمنزل الرضوان. نعم يا هجرة والعبد فوق فراشه سبق السعاة لمنزل الرضوان - 00:13:42
ساروا حتى السير وهو فسير لا اله الا الله هذا كله من قبيل التشبيهات والتصويرات البديعة لهذه الامور المعنوية امور معنوية صار الاخرون حث السير وهو سار سير الدلال. سير الرفق والرفاهية والراحة - 00:14:12
ساروا حث السير وهو فسير هذا وتنظره امام الركب كالعلم العظيم يشاف في القيعان اه يعني حسب هذا التصوير هؤلاء صاروا حتى السير وهو يسير سير الدلال ولكنه صار امامه - 00:14:57

هذي كانه يشرح ويفصل في البيت السابق يا هجرة والعبد فوق فراشه سبق السعاة لما نزل من رضوانه حادثة السير واما هو فسيره سير الدليل اعد ساروا حث السير وهو فسيره سير الدلال وليس بالرملان. الرمل هو - 00:15:34

الاسراع في الرمل كما في كما هو المشروع في فرقة بتقع في الاشواط الثلاثة اه من طواف القدوم يسن فيه الرمل يقول وليس بالرمال سير الدلال وليس بالرملان ليس به الاسراء - 00:16:04

نعم هذا وتنظروا امام الركب كالعالم العظيم يشاف في القيعان هو الان يخيل ان هذا السابق هذا المهاجر بقلبه امام الاخرين هو فتراه امامهم كالعلم مثل الجبل العظيم فتراه هذا وتنظروا امام ركبك العلم العظيم يشاف في القيعان. نعم - 00:16:29

رفعت له اعلامها تلك النصوص رؤوسها. شعبت من النيران. هذا مهاجر بقلبه رفعت له اعلام النصوص يصوره بانها كالاعلام رفعت له النصوص التي كالاعلام التي عليها نار يقال الشيء الظاهر المشهور - 00:17:12

كعلم اذا كان اهل النار يكون مرئيا ومرموقا من بعد نعم رفعت له رفعت له على موتك النصوص رؤوسها شابت من النيران نار هي النور المبين ولم يكن ليراه الا من له عينان - 00:17:41

الى قلبه له عينان يبصر بهما البصر بصر القلب مكحولتان بمرود الوحين لا. بمراود الاراء والهذيان نعم المروج هو البير الذي تكحل به العين فهذا النور انما يراه من له عينان مبصرتان مكحولتان بمردود بمورد - 00:18:13

بما بما المراود الاباء والهدايا نعم هذا البيت مكحولتان بمرود الوحين لا بمراود الاراء والاذيان. نعم فلذاك شمر نحو لم يلتفت لا عن شمائله ولا ايمانه. نعم يا قوم لو هاجرتم لرأيتم - 00:18:49

اعلام طيبة رؤية. الله اكبر الله اكبر يا قوم لو هاجرتم لرأيتم اعلام طيبة. نعم يا قوم لو اجرتموه لرأيتم على م طيبة رؤية بعيالي ورأيتم ذاك اللواء وتحته رسل الكرام وعسكر القرآن. فانه - 00:19:24

تشير الى ان ان اللواء الحمد بيد الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وادم ومن دونه تحته ادم وجميع الرسل كلهم من دون الرسول صلى الله عليه وسلم نعم هذا البيت - 00:19:57

يا قوم لو هاجرتمه لرأيتموه على مطيبة رؤية بعياني ورأيتموه ذاك اللواء وتحته الرسل الكرام وعسكر القرآن. في تعليق على هذا الشيء يقول البيت وين رأيته اما الذي قبله لا لا - 00:20:21

رأيتم العلماء يقول الشيخ محمد رحمه الله ورأيت ذاك اللواء. اللواء نعم. اللواء هو هو ما يرفع على من عند قيادة الجيوش ليكون متبعا. مثل الراية مثل الراية لعله اللواء اعظم من الراية هنا. قوله وتحته الرسل الكرام - 00:21:06

فيه اشكال لانه ليس في المدينة الا رسول واحد وهو محمد صلى الله عليه وسلم والجواب عنه ان يقال ان محمد صلى الله عليه وسلم جاء جاء بما جاءت به الرسل قبله. فهو كالرسل جميعا في المعنى - 00:21:31

يقول الشاعر والناس الف منه مو كواحد وواحد كالالف ان امر عناء قوله عسكر القرآن يظهر لي ان ان الناظم يشير الى ما جاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة - 00:21:51

لكنه انتقل من يعني من من الكلام عن المدينة الى المعنى الاخر. الذي في يوم القيامة وان لواء الحمد فيه يكون بيد الرسول ادم ومن ومن دونه تحت لوائه صلى الله عليه وسلم - 00:22:11

محمد. سم بيدي وبيدي لواء الحمد ادم ومن دونه وكذا هذا ابو منقولة نعم شو رأيك وينتقل يتنقل ابن القيم في في رسمه لهذه الاحوال بين احوال الدنيا والاخرة انتقل من - 00:22:35

تخيل رؤية اعلام المدينة الى رؤية العلا اللواء العظيم الذي بيد الرسول صلى الله عليه وسلم وكلها رؤية ليست رؤية عيادية بصرية بل هي رؤية علمية قلبية احسن الله اليك حديث في سنن الترمذي ايه يقول انس - 00:23:13

ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائي. هذا هو هذا الذي يعنيه ابن القيم اعد الحديث. يقول انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا صلى الله عليه وسلم - 00:23:59

صلى الله عليه وسلم نعم وبيدي لواء الحمد ولا فخر. صلى الله عليه وسلم وما من نبي يومئذ ادم فما سواه الا تحت لوائي. بابي هو

وامي صلى الله عليه وسلم - 00:24:24
صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك لا اله الا الله صلوا عليه وسلموا تسليما وانا اول من ينشق عنه الارض ولا فخر. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:24:41
ابن القيم يشير الى هذا اللواء لابد لا يعني انه لواء في المدينة لكن المدينة هي مقام الرسول ومحياه ومدفنه فالذي يرى اعلام المدينة لابد ان يتخيل ذلك اللواء العظيم بيد الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. والرسل كلهم - 00:25:07
تحت لواءه. نعم هذا هذا هو الذي يعني يتعين تفسير هذا البيت بهذا الحديث. نعم شلونك الابيات هذي ابيات معبرة نعم يا قوم لو هاجرتموه لرأيتموه ورأيتم ذاك اللواء وتحته الرسل الكرام وعسكر القرآن - 00:25:45
اصحاب بدر والاولى قد بايعوا ازكى البرية بيعة الرضوان. اللهم صل وسلم وبارك نعم الاولى سبقوا كذا الانصار اهل الدار والايمان. الله اكبر المهاجرون والانصار للفقراء المهاجرين الى قوله والذين تبوءوا الدار والايمان - 00:26:29
فهو يشير الى المهاجرين والانصار والتابعون لهم باحسان وسالكوا هدي ما بدا بكل زمان لكن رضيتم بالاماني وابتليتم بالحظوظ ونصرة الاخوان كل هذا توبيخ للذين الكتاب والسنة ورظوا بالاراء والمذاهب والبدع - 00:27:01
والحضور الدنيوية من المآكل والمشايب والاصحاب وصحبة الاخوان بلغكم ذاك الغرور وسولت لكم النفوس وساوس الشيطان ونبثتم عسل النصوص وراكم. وقنعتم بقطارة الاذهان وتركتم الوحيين زهدا فيهما. ورغبتمو في رأي كل فلان - 00:27:39
كل هذا توبيخ للمقلدين والمتعصبين. من اهل الكلام وغيره. نعم وعزلتم النصين عما وليا للحكم في عزل ذي عدواني وزعمتم ان ليس يحكم بيننا الا العقول ومنطق اليوناني فهما بحكم الحق او لا منهما. سبحانك اللهم ذا سبحاني - 00:28:21
حتى اذا انكشف الغطاء وحصلت اعمال هذا الخلق في الميزان واذا جلى هذا الغبار وصار ميدان السباق تناله العينان اقول ستتبين الحقائق ينكشف الغطاء يوم القيامة يتبين المحق من المبطئ - 00:29:00
يتبين السابق من المخلول المتخلف نعم واذا انجلى هذا الغبار وصار ميدان السباق تناله العنان على تلك الوجوه سماتها واسم المليك القادر الديان تبيض وجوه وتسود وجوه نعم. مبيضة مثل الرياض لجنة والسود مثل الفحم للنيران - 00:29:33
فهناك يعرف راكب ما تحته وهناك يقرع ناجد الندمان يكره وهناك يقرع ناجذ الندمان. نعم وهناك تعلم كل نفس ما الذي نعم معها من الارباح والخسران. الله اكبر الله اكبر - 00:30:09
الله اكبر. كل هذا يوم القيامة يتبين يتبين الرابح من الخاسر تبين الشقي والسعيد وهنا يعلم مؤثر الاراء والشطحات والاذان والبطلان نعم وهناك يعلم مؤثر الاراء والشطحات والاذان والبطلان. نعم. اي البضاعة - 00:30:43
قد اضاع وما الذي منها تعوض في الزمان الفاني سبحان رب الخلق قاسم فضله والعدل بين الناس بالميزان. لا اله الا الله نحن قسمنا بينهما عيشتهم في الحياة الدنيا كما قسم بين العباد معيشتهم قسم - 00:31:19
فضله وعدله بين العباد يظل من يشاء ويهدي من يشاء وهو الحكيم العليم نعم سبحان رب الخلق قاسم فضله والعدل بين الناس بالميزان لو شاء كان الناس شيئا واحدا ما فيه مومن تاء حيران. ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا - 00:31:46
لكنه سبحانه يختص فضل العظيم خلاصة الانسان الله نعم وسواهم لا يصلحون لصالح كالشوك فهو عمارة النيران يخلق ما يشاء ويختار ويضع فظله حيث شاء يعطي ويمنع بحكمة يظل من يشاء - 00:32:20
بعدله وحكمته ويهدي من يشاء بفضله وحكمته. نعم وعمارة الجنات هم اهل الهدى الله اكبر ليس يستويان. نعم فسل الهداية من ازمة امرنا بيديه مسألة الذليل العالي. الان بعد هذا التصوير لانقسام الناس الى شقي وسعيد والى - 00:33:00
الجنة والنار يقول بعد هذا كله فسل الهداية ربك الهداية واسأل الهداية بيديه الهداية من ازمة امننا بيديه مسألة الدليل العادي بسأله هو سؤال سؤال خضوع وتذلل لربك. اسأله الهداية. فسل الهداية من ازمة امرنا بيديه. مسألة - 00:33:32
الذي العادي فسل الهداية من ازمة امرنا بيديه مسألة الذليل العالي العياذ من اثنتين هما اللتان بيلك هذا الخلق كافلتان قافلتان. نعم. شر النفوس. كم؟ وسل العيادة وسل العياذ من اثنتين هما اللتان بملك هذا الخلق كافلتان - 00:34:05

شر النفوس وسيء الاعمال ما. والله اعظم منهما شراني ولقد اتى هذا التعوذ منه ما في خطبة المبعوث بالفرقان. الله اكبر في خطبة الحاجة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب - 00:34:42

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. نعم يشير الى هذا. نعم لو كان يدري العبد ان مصابه في هذه الدنيا هو الشراني حتى تراه داخل الاكفان يعني لو لو استحضر الانسان ان مصابه بسبب شر النفس - 00:35:10

وشر العمل وسوء العمل لكان ديدنه دائما يلهج. اعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا الى الممات لو كان يد العبد نعم لو كان لو كان يدري العبد ان مصابه في هذه الدنيا هو الشراني. جعل التعوذ - 00:35:42

فمنهما ديدانه حتى تراه داخل الاكفان. يعني لا يزال يلهج بهذا التعوذ الى ان يموت حتى تراه داخل نعم وسل العياذ من التكبر والهوى. فهما لكل الشر جامعتان وهما يصدان الفتى عن كل طرق الخير اذ في قلبي - 00:36:05

وهما يصدان الفتى عن كل طرق الخير اذ في قلبه يلجان كل هذه الابيات عندي انها تستحق ان تحفظ الهداية واسأل العيال واسأل العيال نعم هذه تحفظ فتراه يمنعه هواه تارة والكبر اخرى ثم يشتري كان - 00:36:36

والله ما في النار الا تابع هذين فاسأل ساكني النيران كذا ساكن صح سالم مسأل ساكني ان ان يراني هذا اصل آآ الكلمة والله ما في النار الا تابع هذين فاسأل ساكن النيران. يعني اما - 00:37:09

المتكبرين او المتبعين لاهوائهم او ما اجتمعت فيهما والله ما في النار الا تابع هذين فاسأل ساكن النيران. نعم. والله لو جربت نفسك منهما لاتت اليك وفود كل تهاني. يعني لو لو تخلصت - 00:37:51

من الكبر واتباع الهوى اذا اتتك الوفود بالتهاني لعظم الحظ الذي رزقته وهي السلامة من الكبر واتباع الهوى لانهما اصل الشر واصل الشقاء اصل الشقاء الكبر واتباع الهوى وهذا ما يصل الله به اعداءه - 00:38:23

اليس في جهنم مثوى للمتكبرين انتهى انتهى بارك الله فيك لا اله الا الله الشيخ محمد الهداية من ازمة يديه اهدنا الصراط المستقيم من نعمة الله ان فرض علينا سؤال الهداية في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم - 00:38:47

لكن ينبغي ان نستشعر شأنها عظم هذا الدعاء استشعروا بقلوبنا ونستشعر الضرورة اليه. اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. نعم احسن الله اليكم قال الشارح رحمه الله تعالى - 00:39:29

صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يوم فتح مكة لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. يعني لا هجرة من مكة واذا استنفرتم فانفروا فهذه الهجرة من مكة الى المدينة التي كانت فرضا في اول الامر - 00:39:54

قد بطل حكمها بالفتح حكمها لو كان نسخت كان افضل من هذا التعبير. نعم لان مكة اصبحت بعده دار اسلام ولكن هناك هجرتين ارضيتهما باقية بحالها وحكمهما ماض الى يوم القيامة لا يلحقه نسخ ابدا. وحتى الهجرة بالابدان باقية. حتى لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا - 00:40:15

التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها الهجرة بالابدان الباقية ايضا. لكن من مكة لا بعد الفتح الاولى منهما الهجرة الى الله عز وجل باخلاص العباد العبادة له في السر والعلانية - 00:40:58

حتى لا يقصد بقوله وعمله وايمانه الا وجه الله وحتى يخلص دينه كله حتى يخلص دينه كله لله لا يجعل لغيره شركة معه في شيء منه وحتى يكون حبه وبغضه لله. وكذلك ما يترتب عليهما من الموالاة والمعاداة - 00:41:21

سيوالي من والى الله ويكون ايضا اعطاؤه ومنعه لله وفي الحديث الصحيح من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. نعم. فهذا الاخلاص في السر والعلانية. وتجريد القصد ليس له وتجريد القصد له من كل شائبة. هو نصف الدين وجزءه الباطل - 00:41:44

واما نصفه الثاني فهو التحكيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم والرضا بحكمه وحسن متابعته وموافقته في كل ما شرعه. الى زيادة ولا نقص. وكلا هذين الشطرين هو الاحسان الذي لن يتقبل الله عملا بدونه - 00:42:09

واما الهجرة الثانية فهي الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي بعثه الله بالاسلام والايمان والاحسان التي هي مراتب الدين كله. وهي التي وقع السؤال عنها في حديث جبريل عليه السلام - 00:42:30

وليست هذه هجرة بالابدان. فقد مضى اوان هذه الهجرة ولكن هجرة بالايمان وهي السير اليه في القلوب والارواح ليأخذ ليأخذ عنه اصول الدين وفروعه جميعا فان الحكم في كل منهما ليس الاله وحده وليس لغيره ان يحكم في شيء من الدين - 00:42:47

لا اصلا ولا فرع فالحكم هو ما ورد به النصان من السنة والقرآن وقال رحمه الله تعالى وهذه الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع قطع مسافتها وبلوغ غايتها الا من جرد لها ركائب عزمه - 00:43:10

وتوجه اليها بكل همه ولم يلتفت الى شيء مما يعوقه في سيره من تقليد لمذهب او تعصب لرأي او لبدعة ولكن مسافتها تطول وتطول جدا على من خصهم الله بالحرمان وخذلان - 00:43:31

فصرف فصرف قلوبهم عنها. وكره انبعاثهم اليها فثبطهم وقال اقعدوا مع القاعدين فهي هجرة لا ينالها ابدا كسلان. ولا يقوى عليها كل رعد ذي الفؤاد جبان. وهي هجرة لا تحتاج ان تعد لها - 00:43:49

وراحلة وتضرب في بيد الارض وقفارها. بل قد يقوم بها العبد وهو نائم على فراشه ويسبق في مضمارها الساعين الى منازل الرحمة والرضوان الذين يقضون السير جاهدين تخب بهم مطاياهم واما هو فيسير سيرا لينا رفيقا ولكنك - 00:44:08

ومع ذلك قد سبق الركب. وسار امامهم كانه الجبل العظيم يراه من من في القاع تحته وانما هيأ له السبق في المظمار انه نشرت له اعلام النصوص وفي روسيا اوقدت نيران - 00:44:31

هي النور المبين لهداية السالك الحيران ولكن لا يراها الا من كانت له عينان بمراود الوحي مكتحلتان لا بمراود اهل الغشر الفشل والهذيان فلما رآها هرع نحوها اليك اللغة كما هرع ما يقال. احسن اليك - 00:44:48

فلما رآه هرع نحوها وجرد السعي اليها فلم يلتفت عنها يمينا ولا شمالا حتى بلغها وادرك عندها بغيته وحقق امله فيا ايها المخذولون المحرومون لو كنتم معنا في هذه الهجرة لرأيتم اعلام طيبة باعينكم قائمة منصوبة - 00:45:13

تهدي الضال وترشد الحيران. ولا رأيتم ذاك اللواء العظيم بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته كل عبد لله صالح من الانبياء والرسل الكرام واصحاب محمد الذين هم عسكر القرآن وجند الاسلام من اصحاب بدر الكبرى واهل بيعة الرضوان الذين بايعوا تحت - 00:45:36

الشجرة ازكى الخليقة واطهرها اطهرها عليه السلام. ثم السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. ثم التابعين باحسان ثم كل من سلك سبيلهم واقتفى اثرهم في كل عصر وزمان وقال رحمه الله - 00:46:01

لكن قعدتم عن تلك الهجرة وبؤتم بالخسران والخيبة لانكم رضيتم بالامان الباطلة وابتليتم بحب العاجلة وشغلتم بنصرة الاخوان عن السير الى الرحمن وغركم بالله الغرور وزينت لكم انفسكم الامارة بالسوء. الجري وراء ما وسوست لكم به الشياطين. وطرحتم وطرحتم وراءكم - 00:46:20

عسل النصوص طاهرا نقيا ورحتم تلتمسون رذاذ الاذهان الكدر. الذي لا الذي لا يذهب درنه ولا يحدث ريا اجرتم الوحيين رغبة عنهما واستثقالا لهما. ثم رغبتم فيما احدث الناس من مذاهب واراء وعزلتم النصين - 00:46:47

من الكتاب والسنة عما جعلت لهم الولاية عليه للحكم فيه عزل معتد ظالم سفيه وزعمتم انه لا تصلح وزعمتم انها لا تصلح للحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وانما يصلح للحكم بينهم مقررات العقول وادلة منطق اليونان. فهما اولى من النصين بالحكم في هذا الشأن - 00:47:10

سبحانك اللهم ذا السبحان ونبرأ اليك من هذا الافك والبهتان فهذا شأنكم في الدنيا غفلة وغرور وجري وراء الاوهام. وتسلم بالامان والاحلام حتى اذا عنكم الغطاء بالموت وعاينتم الحقائق ونصبت موازين الاعمال وانجلى الغبار عن المتسابقين وانكشف ميدان السباق - 00:47:37

للناظرين وبدت على وجوه اهل الحق سماتها التي وسمها بها الملك المقتدر. وجاءت مبيضة مسفرة مستبشرة كانها ازاهير الرياض في

الجنة. وجاءت ودون اخرى مسودة كالحة عليها غبرة ترهقها قترة - 00:48:03
فهناك يتميز الفريقان ويعلم كل راكب ما الذي تحته من اعمال تسعى به الى ما اعد له من مآل. وهناك ايضا تعلم كل نفس مقدار الربح والخسارة في تجارتها ويعلم المعرض عن الوحيد المؤثر عليهما اراء الناس وباطلهم وشطحاتهم وهذيانهم. اي البظائع النفيسة والجواهر - 00:48:23
الثمينة قد اضاع وما الذي استبدله بها وتعوض بها عنها في حياته الاولى الاولى الفانية وقال رحمه الله فسبحان الله رب الخلق. الحكم العدل الذي حكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون - 00:48:47
فجعلهم فريقين فريقا في الجنة بفضله وفريقا في السعير بعدله فهو قاسم فضله وعدله بين الناس بالميزان السوي الذي لا يضل ولا يجور ولو شاء لجعلهم جميعا امة واحدة متفقة على الحق والايمان. وليس فيهم من ضال شقي ولا تائه حيران. ولكنه سبحانه يختص بفضله العظيم - 00:49:05
من يشاء من خلقه ممن علم انهم للخير اهل وللفضل محل من خاصة الناس وخيارهم الذين حققوا وادركوا الغاية من وجودهم. وقاموا لله بحقه عليهم في العبودية الكاملة استجابوا له حين دعاهم على السنة رسله. وعظموا امره ونهيه واخلصوا دينهم له. واما سواهم من الناس - 00:49:33
ممن عاشوا في هذه الدنيا هملا وعطلوا المواهب والملكات التي اودعها الله فيهم. ولم يعرفوا لوجودهم غاية فهم لا لشيء من الصالحات كمثل الشوك الذي لا يصلح الا حطبا للنار ووقودا - 00:49:59
واما عمار الجنة وسكانها. فهم اهل الهدى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين. يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون والله اكبر لا يستوي الفريقان ابدا اصحاب النار واصحاب الجنة. اصحاب الجنة هم الفائزون. افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا - 00:50:16
اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون. واما الذين فسقوا مأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون - 00:50:45
فاطلب الهدى ممن بيده مقاليد الامور وازمة القلوب سبحانه واسأله سؤال الخاشع الذليل المسكين الفقير ان يفتح قلبك على الهدى ويثبته على دينه. واستعذ به من خصلتين اثنتين بهما هلك اكثر الخلق - 00:51:08
وهما شر النفوس وسيئات الاعمال. فلا شر اعظم منهما. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ منهما في خطبه حيث كان يفتتح خطبه بقوله ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئاتنا - 00:51:28
في اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل الله فلا هادي له. فلو كان يعرف العبد ان بلاءه ومصيبته في هذه الدنيا ينبع من هذين الشرين لجعل التعوذ منهما شغله الشاغل وورده الدائم حتى يدرج في اكفانه - 00:51:48
وسل الله كذلك ان يعيذك من امرين قد صدى اعظم الخلق عن اتباع قد صد اعظم الخلق عن اتباع الحق وهما الكبر والهوى فهما جامعان لكل شر. واذا ولجا قلب العبد سد عنه كل مسالك الخير وطرقه. وطرقه فالكبر حجاب مانع - 00:52:09
من قبول الحق قد صد عنه ما لا يحصى من الخلق كما نطقت بذلك ايات الكتاب. قال تعالى الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء. بلى ان الله عليم بما - 00:52:33
كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلا بأس مثوى المتكبرين وقال ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. وقال الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم. كبر - 00:52:53
وقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطمع الله على كل قلب متكبر جبار. وقال ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم. اذ في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه. وقال ويوم يعرض الذين كفروا على - 00:53:10
اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض الحق وبما كنتم تفسقون الى غير ذلك من الايات التي تدل اوضح دلالة على ان الذي صد هؤلاء المجرمين عن قبول الحق والانقياد له هو كبرهم - 00:53:30

وهو الذي ادخلهم النار. وفي الحديث الصحيح لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. فقال رجل يا رسول الله ان احدنا يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة. فهل ذلك من الكبر؟ قال لا ان الله جميل يحب الجمال - 00:53:54
الكبر بطر الحق وغمط الناس. وام الهوى واما الهوى فقد ذكر القرآن انه اله يعبد من دون الله. قال تعالى ارأيت من اتخذ الهه هواه؟ افانت تكون عليه وكيلا؟ وقال افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله - 00:54:14
الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديه من بعد الله. فترى العبد يمنعه هواه او تارة ويمنعه كبر تارة. ثم قد يجتمعان ويشتركان فيه فيصدر ما يصدر عن كبري وهواه. فيكون قد بلغ من - 00:54:34
السوء والشر غاية ومنتهاه والعياذ بالله. ولو انك سألت كل واحد من اهل النار عما سلكه في سقر وارداه في جهنم لم تجده الا تابعا لواحد من هذين. او لهما جميعا. ولو انك اجتهدت في تجريد نفسك منهما - 00:54:54
فنفيت عن قلبك الكبر ولم تتبع في دينك الهوى لبلغت كل ما تؤمل من خير وجاءتك وفود التهنئة تترى تزف اليك البشرى بما ظفرت به من فوز ورضوان. احسنت احسنت - 00:55:13
رحم الله الجميع رحم الله الناظم والشايح. رحمنا واياه نعم يا محمد احسن الله اليكم. يقول السائل قول المؤلف وتحته الرسل تفسيره بالحديث الا يشكل عليه انه قال بعده اصحاب بدر والاولى - 00:55:32
قد بايعوا ازكى البرية بيعة الرضوان يعني ايضا هم تحت لواء الرسول هذا مقتضى النظر الرسل بقية الرسل واولى الناس بعد الرسل اصحابه اولى الناس بالنبي بعد الرسل هم اصحابه - 00:56:06
احسن الله اليكم. يقول السائل قول المؤلف وعمارة الجنات هم اهل الهدى ما معنى قوله وعمارة سكانها الديار العامرة هي المسكول عمارة الديار بسكانها نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 00:56:29
اه الهجرة الى الرحمن باي شيء تكون يقوم الهجرة القلبية بالاخلاص التي ذكرها الشيخ قلبية ايمانية بحيث انه لا لا يقصد باي لا يقصد باي عمل من اعماله الا وجه الله - 00:56:57
احسن الله اليكم. وقد ذكر رحمه الله الهجرتين في في اول الشهر ذو الكهف ايضا فلو ترجع اليه وجدته واجعل في قلبك هجرتين يقول هناك فيما تقدم واجعل لقلبك هجرتين - 00:57:28
احسن الله اليكم. يقول السائل قول المؤلف وفود كل تهاني من هم الوفود هذا تعبير عن ان من من وفقه الله يعني صار يعني في سعادة ومن رزقه الله السعادة فهو حقيق بان يهنئ - 00:57:49
اشياء وما يعبر عن اشياء يعني عملية ظاهرة يأتي ناس من بلدك هذا يهنونك لا هذا تعبير عن مدى السعادة اذا جردت نفسك عن عن الكبر واتباع الهوى على النصوص - 00:58:21
وانت اهلا لان تهنئ هنيئا لك تعبير عن اه عن عظم الحظ الذي رزقه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل قرأت لبعض لا تتصورون هذه هذه النظمة وهذه العبارات كلها تعبير عن اشياء - 00:58:49
عملية ظاهرة تمارس بالابدان وبالتنقل من مكان الى مكان. لا كل هذا تعبير عن امور معنوية مدارها على اعمال القلوب واحوال القلوب. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل قرأت لبعض طلبة العلم - 00:59:14
مقارنة بين سلم الوصول للشيخ حافظ الحكمي قانونية قحطاني ونونية ابن القيم والسؤال هل منظومات الثلاثة متشابهة حتى حتى تعقد المقارنة عندي انه ما في يعني المقارنة كلها في التوحيد - 00:59:39
اما مقارنة من حيث يعني القيمة اه العلمية والقيمة يعني باسلوب النظم مختلفة ابن القيم في القافية والوزن كلاهما من من اه بحر الكامل وكلاهما يتكلم عن يعني القحطاني يتكلم عن القرآن وعن - 01:00:04
اه قول اهل السنة في القرآن ويتكلم عن الاشاعرة ففيه فيه ما يعني نوع نوع من نوع من التشاؤم لكن من ناحية قيمة النظم ومقدار النظم ومقدار ما تضمنه ما تضمنته كل قصيدة لا بينهما تباين بعيد - 01:00:36
نعم احسن الله اليكم. يقول السائل كنت مواظبا على الصلاة على الجنائز في جامع الراجحي ثم اكرمني الله بامامة مسجد وحاولت

الجمع بينهما في بداية الامر لاني اسكن آآ في حي الجزيرة لكني ما استطعت - 01:01:01
فهل يكتب لي الاجر لاني لم اتركها عمدا فضل الله واسع تكتب ولا ما تكتب نقول لك فضل الله واسعته الله اعلم بما يقوم بالقلوب من صدق النيات نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:01:25
كيف يعرف الانسان انه متكبر اعوذ بالله اذا كان يبغض الحق ويرد الحق اذا اذا عرض عليه الرسول فسر الكبر بانه بطل الحق وغمط الناس. بطل الحق دفعه ورده اذا نصحك انسان او امرك بمعروف يعني نفرت منه وانفت من السمع والطاعة له - 01:01:47
واحتكار الناس ايضا كبر يقوم على عصره على رد الحق هكذا فسر النبي الكبر لما سئل الرسول قال الكبر بطل الحق وغمط الناس بطل الحق رده وضبط الناس احتقارهم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:02:19
السبيل للفردوس والصلاة رغم ان البيئة لا تساعد ابدا البيئة ما البيئة الله اعطاك علما العلم الذي جاءت به علم النبوة علم الكتاب والسنة واعطاك عقلا واعطاك فكرا وازن به بين الدنيا والاخرة - 01:02:46
انظر لنفسك انظر لنفسك جاهد نفسك ومن جاهد فانما يجاهد نفسه وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا من جاهد نفسه وفقه الله وهداه. نعم احسن الله اليكم يقول السائل انا مبتدئ في طلب العلم ولا استطيع الترجيح بين الادلة - 01:03:21
فهل اتعبد الله على المذهب ام اتبع عالما اثق بدينه وعلمه اسأل من تثق بعلمه ممن تهيأ لك وتيسر لك اسألوا عما اشكل عليك احسن الله اليكم. يقول السائل ما تقولون في من يعمل في التجارة - 01:03:52
ويشتري البضاعة بسعر زهيد ويبيعها بسعر عالي فهل يدخل في المطففين يدخل في في اهل النج الذي يعرض السلعة في اكثر من المثل يعني يخدع الجاهل الجهال الذي يبيع يأتينا زعماء ما يعرفون الاسحار. فيرفع عليهم السعر. يقول ما سعره مئة؟ يقول بمئة وخمسين - 01:04:23
حتى ذاك يقول له نقص يا خمسة عشرة. ويساوي مئة فقط هذا من من نوع النجس الذي نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فعلى الانسان اذا مع مارس التجارة ان ان يبيع على الناس - 01:04:58
يعني بسعر يعني معتدل لا يزيد على السعر المتبع في في الاسواق عند الناس فاذا جاءه جاهل يبيع عليه كما يبيع على غيره ما يخدع اذا جاءه جاهل ما يعرف الشعر - 01:05:17
لا يرفع السعر حتى يماكسه هذا الكثير يقول السلعة التي تساوي مئة يقول بمئتين حتى ذلك المسكين يحاول انه يخفض. خفض فيخفض له عشرة عشرين. فيبيعه عليه بمئة وثمانين او بمئة - 01:05:40
وخمسين وسعرها المعتاد وسعرها المعقول وسعرها الذي يبيعها الناس مئة فقط. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اه اذا لم يتيسر اخذ الوضوء من العائن فهل بقايا شرب العائن تقوم مقام ذلك. كيف يفعلون الناس - 01:06:00
يفعلون اذا لم يتيسر له ان يغسل لهم يأخذون من اثار طعامه وشرابه مثل شرب الشاهي او القهوة يفعلون هذا ويجدون لها اثر باذن الله. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:06:31
اللفظة التي ذكرها ابن القيم في عنوان الفصل بقوله كما كانت فرضا من الامصار الى بلدته عليه الصلاة والسلام هل هذا فيه اشكال من حيث آآ اطلاقها كانت فرضا على المسلمين ان يهاجروا الى الرسول يوم - 01:06:52
في وقته هاجر المسلمون هاجروا من مكة وهاجروا من من نواحي الجزيرة هاجروا الى الرسول المهاجرون ما هم كلهم من مكة المهاجرون الاولون من مكة من سائر الابصار والاقطار لكن ما لا يعني هذا انها من جميع - 01:07:21
الدنيا يعني حاجة ومن الهند وهاجروا من من الشرق او الغرب لكنها مشروعة على على الناس في عهد النبي ان يهاجروا اليه احسن الله اليكم. يقول السائل عندنا زواج واخشى - 01:07:46
من يضربون الدفوف عند الرجال ويكون هناك رقص هل يجوز لي اذا ذهبت الى الزواج رأيتهم يضربون الدفوف ويرقصون انا اجلس في الزواج حتى وقت العشاء ثم اخرج لاني ربما لو خرجت مباشرة - 01:08:14
ان يغضب صاحب الدعوة وهو قريب لي استأذن قل واستأذن اذا كان يعني لك ولامثالك كرامة عنده اوقف هذا الله و الباطل ما عنده

مشكلة او يمكن يأذن لك. يقدر انك ما تصبر على الجلوس فيأذن لك - 01:08:36
استأذنوا هذا هو الطريق. نعم احسن الله اليكم يقول السائل رجل وجد شاة وقعت على رأسها لحقها وذبحها والسؤال كيف نعرف انها ام لا مع انه خرج منها بعض الدم - 01:09:08
قدر الكف يقول اهل العلم ان الموقودة او المتردية يعني اذا كان فيها حياة يعني لما لما وجدها هل فيها شيء من الحياة او شيء من الحركة ولو قليل من الحركة اذا كان فيها شيء من الحركة - 01:09:36
فالزكاة الصحيحة عبارة ميتة لا لا حراك بها البتة فاذا كانت ميتة فالزكاة لا لا تفيد احسن الله اليكم ويقول كذلك وهذه الظالة بعد تذكيتها هل تكون من حقه ام لاصحابها اذا وجدهم لاصحابها اذا وجده - 01:10:06
ويصلح اني وجدتها واني زكيتها احسن الله اليكم يقول السائل عندنا القبر يبنى على ظهر الارض بالطوب الاحمر بذريعة ان التربة الارضية فيها مياه فهل يصح ذلك؟ يصح. فاتقوا الله ما استطعتم - 01:10:42
اذا كان الارض التي عندهم لا تصلح للدفن لا يجزي ما فعله ما فعله يجزي المهم المقصود ستر آآ يعني بدن الميت عن عن الانظار وعن الناس ولو حفروا قليلا وبنوا هذا البناء - 01:11:17
مرحبا بقليل ليس ليس بلازم ان يعمقوا يحفرون القليل ويبنوا هذا البناء نعم ويقول كذلك احسن الله اليك وكذلك اذا تم الدفن بهذا الشكل هل يوضع الرمل حول الميت وفوقه ام حوله فقط - 01:11:42
لا حول ولا قوة وها هو وحسب ما ذكرت لك انهم اذا حضروا قليلا حصل المقصود اذا كانت اذا كان القبر المعتاد يحتاج الى متر في عمق الارض يحفرون نص متر او اقل ويضعون فيه الميت - 01:12:11
سيقوم هذا الحفر القليل القريب مقام اللحد احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم الاحتفاظ الصور الفوتوغرافية التي صورت بالجوال من باب الذكرى. لا لا يجوز الاحتفاظ بالصواب نعم احسن الله اليكم يا يقول السائل - 01:12:37
هل ادعو ان ينتقم الله ممن كان سببا في ظلم او الافضل ادعو له بالصلاح اذا سامحت وعفوت عنه ودعت له الصلاة كان خيرا لك فمن عفا واصلح فاجره على الله - 01:13:11
الله يرغب في العفو ويحب العفو والله عفو يحب العفو. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عندنا اه في العمل لابد من لبس البنطال للعمل ولا يسمح بلبس الثياب فهل في ذلك - 01:13:35
شرعي من لباس لهذا النوع من العمل والوظيفة مثل لباس العسكري نعم انتهى - 01:14:10